المكاتب

بيروت - لبنان - كورنيش المزرعة

بناية كامل محمد اسعد مدروه

ص. ب ٢١٢ - تلفون ٣٩٢٣٠

الجمعة ٢٢ ايلول

العدد ١٥٥ - السنة الحادية عشرة

اصدرها عام ١٩٦٩ الشهيد
غسان كنفاني

رئيس التحرير
بسام ابو شريف

المدير المسؤول
محمد لبدي

المدير الفني
محمود داورجي

ثمن النسخة

العراق	١٥٠ فلس
سوريا	١٥٠ ق.س
الكويت	١٥٠ فلس
الاردن	١٥٠ فلس
ح. م. ع.	١٥٠ مليم
ليبيا	٢٠٠ درهم
الخليج العربي	٢٠٠ فلس
المغرب	٣ دراهم
الجزائر	٣ دنانير
تونس	٢٠٠ مليم
عدن	٢٠٠ فلس

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ح. م. ع. والاردن ١٠٠ ل.ل.
- للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٥٠ ل.ل. - للطلاب والعمال والفلاحين ٧٥ ل.ل.
- في العراق - الكويت والخليج - السعودية - اليمن - السودان - ليبيا - تونس - الجزائر - المغرب ١٥٠ ل.ل.
- للمؤسسات والدوائر الرسمية ٢٥٠ ل.ل. - للطلاب والعمال والفلاحين ٧٥ ل.ل.
- عدن ١٠ دنانير - افريقيا - الولايات المتحدة - كندا - اليابان - باكستان - الصين - ايران ٥٠ دولار او ١٥٠ ل.ل.
- اوروبا الشرقية والغربية ٤٠ دولار او ١٢٥ ل.ل. - اميركا الجنوبية ٥٠ دولار او ١٥٠ ل.ل.

AL - HADAF
TEL - 309230
P.O.BOX 212
BEIRUT - LEBANON

اضاءة

كلما عاد ايلول ، عادت بنا الذاكرة الى ايام المجازر التي ارتكبها النظام الاردني بحق ابناء شعبنا وثورتنا ، وستبقى تلك الايام حية في الاذهان ، ولن تتمكن الحوارات مع النظام من محو تلك الصورة السوداء من سجل النظام.

الرفيق عبد الرحيم ملوح عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يتحدث الى « الهدف » عن نضالات شعبنا داخل الارض المحتلة وعن خطورة محاولات النظام الاردني للالتفاف على تلك النضالات والاستفادة من الظروف الراهنة .

السودان ، جنوب السودان تحديدا يعيش في هذه الايام حالة من الغليان الشعبي ويطفح بالنقمة والاحتجاج على ممارسات نظام الديكتاتور نميري وانتشرت ازمات النظام والرشاوى والامتيازات والفوضى في اكثر من قطاع ، فهل تأتيه « ضربة الرحمة » من الجنوب؟

هذه المجلة

١ ■ « يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر . ... ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم ، واني أؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية غير ممكن الا على اساس الجريدة العامة ... » .

٢ ■ « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من مفاخ حدادة هائل ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي يبدو بريئا جدا وصغيرا جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتهيأ بصورة منتظمة ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجربين » .

لينين

موقفنا

الساحة الاردنية نقطة ثقل والطريق اليها تشق بالعمل الجماهيري

في الذكرى التاسعة لمعارك ايلول التي دارت رحاها على ارض الاردن بين قوى الثورة وقوى الرجعية ، قد تكون كل الامور قد نسيت الا الدروس .

فقد افرزت تلك المعارك نتائج هامة جدا تحولت الى دروس هامة ليس للثوريين الفلسطينيين فقط بل لكل الثوريين العرب .

لقد كانت تلك المعركة اولى الهجمات الرجعية الواسعة على قوى التحرر العربي التي بدأت بالنهوض بعد هزيمة الانظمة العربية في حزيران واعلانا ببدء هجوم امبريالي رجعي كبير لمنع تبلور القوى الثورية العربية وتطورها لما يشكله هذا التطور من تهديد لمصالح الامبريالية والرجعية العربية والكيان الصهيوني .

ومما لا شك فيه ان الظروف التي تمر بها حركة التحرر العربي حاليا تحمل من دروس معارك ايلول ابعد مدى واعمق مغزى . فالظروف الحالية هي امتداد متصاعد للهجمة الواسعة التي بدأت في السادس عشر من ايلول ١٩٧٠ .

لقد حاولت انظمة كامب ديفيد تعسرا عن نقله نوعية في ترابط قوى الخصم وتركزها على اعادة ترتيب امور المنطقة بشكل يضمن مصالحها الاقتصادية والسياسية . وهذا هو الهدف الذي قام النظام الرجعي في الاردن بضرب الثورة الفلسطينية من اجله . وهذا هو الهدف الذي من اجله يقوم النظام الاردني (الان) بلعب دور حصان طروادة في المنطقة العربية .

فدور النظام الرجعي في الاردن كان وما زال دور الاداة الامبريالية لضرب حركة التحرر العربي وتحديدا حركة التحرر الوطني الفلسطيني . لقد انشاه الاستعمار لتنفيذ مخططاته في المنطقة وفي الوقت الذي تبلورت فيه فكرة انشاء الكيان الصهيوني ليكون دركيا امينا على المصالح الامبريالية والصهيونية في المنطقة .

ومن هنا ينطلق اهتمام الثوريين بالساحة الاردنية .

لماذا الساحة الاردنية ؟

تشكل الساحة الاردنية نقطة ثقل في اي برنامج لتحرير فلسطين .

● فهي الساحة التي تتاخم فلسطين المحتلة على مدى حدودي طويل تتيح المجال لتماس مباشر بين الجماهير العربية خارج الوطن المحتل والجماهير العربية داخله بشكل يومي ومكثف ومن نقاط متعددة .

● وهي الساحة التي تضم اكبر تجمع للفلسطينيين خارج فلسطين المحتلة . ليس هذا فحسب بل هي الساحة التي يبلغ فيها تعداد الفلسطينيين نسبة تصل الى ٦٥ ٪ من مجموع السكان .

● وهي الساحة التي تفصل عددا من الاقطار العربية عن الحدود الفلسطينية ويمكنها ان تتحول الى همزة وصل بينها اذا ما تغيرت الاوضاع السائدة .

لذلك كله فان الساحة الاردنية هامة وهامة جدا وتشكل نقطة ثقل في برنامج اي فصيل او تنظيم ثوري فلسطيني يتوجه لتحرير فلسطين وهي كذلك لاي تنظيم او نظام ثوري عربي يتوجه جديا لتحرير فلسطين .

التعامل الثوري مع الساحة الاردنية :

لكن التأكيد على اهمية الساحة الاردنية لا يعني تبرير الخط الخاطيء في التعامل مع الساحة الاردنية بل يعني بالضرورة رسم الخط السليم للتعامل بعد الوعي لاهمية الساحة . وهذا الشيء لا يمكن ان يتم الا اذا ربطنا بين اهمية الساحة وخطورة النظام الذي يتحكم بمصائرها حتى الان .

فالنظام الرجعي هناك (كما قلت) لعب وما زال يلعب دور اداة الامبريالية لضرب حركة التحرر ولمنع الجماهير من المشاركة الفعالة في عملية التحرير . كما لعب وما زال يلعب دورا فاصلا وليس واصلا بين الجماهير العربية وقواها الوطنية وبين حدود فلسطين المحتلة .

ويعزز هذا التعريف بالوقائع التجربة المرة التي عاشتها الحركة الوطنية الاردنية في الخمسينات والستينات ثم حركة المقاومة بين ١٩٦٧ و ١٩٧١ ثم الواقع الراهن الذي تعيشه القوى الوطنية والجماهيرية داخل الاردن .

بهذا تكتمل حيثيات الخط السليم للعمل في الاردن .

فاذا اضيف لعوامل اهمية الساحة الاردنية تعريفنا لطبيعة النظام الرجعي يصبح لزاما على الثوريين المتوجهين لتحرير فلسطين ان يعملوا في الاردن ولكن ليس بالتفاوض مع النظام .

● ان الخط السليم لاكساب الساحة الاردنية اهميتها الديناميكية الفعلية هو خط العمل بين الجماهير وبالتحالف مع الحركة الوطنية الاردنية وليس التفاوض مع النظام الرجعي الذي يعد العدة للدخول طرفا مع اصحاب اتفاقيتي كامب ديفيد .

ان عملا ثوريا دؤوبا بين جماهير الاردن سوف يرفع تدريجيا درجة التعبئة السياسية ويرفع من قدرة الحركة الوطنية الاردنية على شحذ الهمم للمشاركة في معركة التحرير وسيضع (من الناحية الاخرى) حدا لقدرة النظام الرجعي على قمع التحركات الجماهيرية ، وسيؤدي في نهاية الامر الى اكساب الساحة الاردنية ديناميكيتها المطلوبة في برامج الثوريين المتوجهين لتحرير فلسطين